# رؤية استشرافية لتسيير المؤسسات الرياضية في ظل وباء كوفيد 19.

# A forward-looking vision for the management of sports institutions in light of the Covid-19 epidemic.

-عبد الحكيم لعياضي [1]

a.layadi@univ-soukahras.dz[1] ، جامعة سوق أهراس ، الجزائر

| تاريخ الإرسال:2021/06/04 | تاريخ القبول: 2021/09/21 | تاريخ النشر: 2021/10/09 |
|---|---|---|

**ملخص الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التسيير وأداء المؤسسات الرياضية والتعرف على التحديات التي يواجهها الأفراد العاملين في ظل الأزمة، وطبقت الدراسة في نوفمبر 2020، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل للوائح والتنظيمات الرياضية مع الاستعانة والمقابلة ومن أهم النتائج المتوصل إليها: – نقص في البنية تحتية للرقمنة بالإضافة إلى التأخر الكبير الذي يشهده القطاع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جل المؤسسات الرياضية خاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) ،– نقص الوعي الاجتماعي والثقافي في تطبيق القرارات الخاصة بالبرتوكول الصحي للوقاية من انتشار كوفيد 19 ،التوقف الكلي للنشاط البدني وغلق كل المنشآت الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19 وازدياد في عدد المصابين،.

وفي الأخير استنتج الباحث إلى الانعكاس السلبي لجائحة كوفيد19 على المدى القصير خاصة في مجال التكوين للفئات الشبانية، والفورمة الرياضية للاعبين. أما فيما يخص مجال التسيير الإداري تراكم الأعمال والمهام في المدى الطويل خاصة في انعدام العمل عن بعد.

وخلص الباحث بالتوصيات التالية: توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات متطورة وتساير المتطلبات لموجهة الأزمة باحترافية في التسيير المنشآت الرياضية واستمرارية الأداء الإداري والعمل عن بعد، بالإضافة إلى النشاط الرياضي المنزلي ومواصلة التدريب عن بعد

**الكلمات الدالة:** *التسيير،– مديرية الشباب والرياضة، ديوان متعدد الرياضات، ديوان مؤسسات الشباب – جائحة كوفيد 19.*

## *Abstract:*

*this study aimed to identify the reality of the management and performance of sports institutions and to identify the challenges faced by individuals working in light of the crisis, and in the end an attempt to give some scientific and practical solutions And a forward-looking vision in managing in the short term for the continuity of management and sports training, and the study was applied in November 2020, and the researcher used the descriptive and analytical approach through an analysis of sports regulations and regulations, with the help of the interview. One of the most important findings : - Lack of infrastructure for digitization in addition to the significant delay that the sector is witnessing in information and communication technology in most sports institutions, especially in light of the Corona pandemic (Covid 19), - Lack of social and cultural awareness in the implementation of decisions related to the health protocol to prevent the spread of Covid 19,. In the end, the researcher concluded the negative impact of the Covid 19 pandemic in the short term, especially in the field of training for young people, And sports form for players. As for the field of administrative management, the accumulation of work and tasks in the long term, especially in the absence of remote work.*

*The researcher concluded with the following recommendations: Providing an advanced information technology infrastructure and keeping pace with the requirements to professionally face the crisis in running sports facilities, continuing administrative performance and working remotely, in addition to home sports activity and continuing remote training as is the case in the world.*


***key words :*** *Management, Directorate of Youth and Sports, Complexes multi-sport, Youth Institutions complexes, the Covid-19 pandemic.*

## 1-مقدمة وإشكالية:

تعتبر جائحة كوفيد 19 من أهم القضايا الأكثر تداولا في جميع المحيط البشري حاليا، إذ أنها الأزمة الصحية التي لم يلقى لها لقاح إلى يومنا هذا حيث أصبحت تعيق جميع مجالات الحياة بسبب انتشارها السريع والواسع، فبعد تأثر الأنظمة الصحية في العالم، أعتبر الجانب الاقتصادي أكثر تضررا بسبب إجراءات الغلق والتباعد الجسدي، وضعفت معه جميع قطاعات التعليم بأنواعه والصحة والأنشطة التي يغيب عنها التمويل خاصة المجال الرياضي حيث قررت الدولة الجزائرية وعلى رأسها وزارة الشباب والرياضة تعليق جميع الأنشطة الرياضية بكل تخصصاتها بداية من 2020/03/15 إلى يومنا هذا بسب فيروس كورنا المستجد في تلك الفترة، حيث تم خلالها العديد من الإجراءات التي تشمل غلق المنشآت الرياضية والمؤسسات الشبابية والترفيهية، هذا بالإضافة إلى تأجيل كل المنافسات الرياضية والبطولات والدورات والكؤوس في جميع الألعاب والتخصصات.

لذلك اختارت معظم الدول العالم التعايش مع الوباء فكان تعزيز الرقمنة وتكنولوجيا الاتصال عن بعد كإحدى أهم الحلول والرؤى التي انتهجتها الدول والشركات من خلال إعادة النظر في الأنماط العادية والتوجه نحو العمل والتسيير عن بعد والتعليم عن بعد والإدارة الالكترونية....

ونظرا لأهمية المؤسسات الرياضية بمختلف أنواعها في اقتصاديات الدولة الجزائرية وبعدها الرياضي الاجتماعي النفسي سواء المحترفين أو الهواة وحتى المتفرجين ارتأى الباحث التطرق إلى موضوع الدراسة :"رؤية استشرافية لتسيير المنشآت الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19" من خلال تشخيص الأثر الناتج عن تعليق المنافسات وغلق المنشآت الرياضية، ومحاولة إعطاء الحلول الكفيلة بالتعايش والاستمرار والعدول عن غلقها كليا مما ينعكس بالسلب على أداء المؤسسات الرياضية والممارسين على مستواها. من خلال تحليل النصوص القانونية المنظمة لتسيير تلك المؤسسات.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع ولتحقيق الأهداف المرجوة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي

يعتمد على النصوص والقوانين والاستشهاد بالمقابلات التي أجراها الباحث مع مدراء المديريات الشبيبة والرياضة ومدراء دواوين متعدد الرياضات ودوواين الشباب والرياضة لولاية برج بوعريريج.

وقبل تحليل الموضوع والتفصيل في خطواته طرحنا التساؤل التالي: "**ما هي الرؤية الاستشرافية لتسيير المنشآت الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19 في الجزائر؟**.

**2- فرضيات الدراسة:**

-توجد درجة متوسطة في أداء العاملين بالمؤسسات الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19

-توجد درجة عالية في رؤى استشرافية وآليات لتسيير المؤسسات الرياضية في ظل كوفيد 19.

**3-أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية دراستنا أنها تعالج أحد مواضيع الساعة والمتمثلة في جائحة كوفيد 19، بالإضافة إلى موضوع التسيير في المجال الرياضي والمتمثل في المؤسسات الرياضية التي تنسق وتمارس فيها مختلف الأنشطة الرياضية والمتمثلة قي مديرية الشباب والرياضة، ديوان متعدد الرياضات، ديوان مؤسسات الشباب، حيث سيعطي الباحث فرصة اكتشاف طرق التعايش مع الجائحة والوصول إلى حلول علمية وتقنية لمسايرة الأزمة الصحية وإنقاذ الموسم الرياضي مع المرافقة للرياضيين من جهة والمسيرين والطاقم الإداري لإبراز طرق العمل باستخدام التكنولوجيات المتوفرة لاستمرارية العمل والنشاط.

**4-أهداف الدراسة:**

-التعرف على واقع تسيير المؤسسات الرياضية في الجزائر وأثر جائحة كوفيد على أداءه ونشاطه.

-التعرف على تسير المؤسسات الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19 .

-الوصول إلى رؤية استشرافية وآليات تسيير المؤسسات الرياضية في ظل كوفيد 19.

**5-مصطلحات البحث:**

**1-5 التسيير**: هي تلك العملية التي من خلالها نخطط وندير ونراقب موارد المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة".(ناصر دادي عدون، 2000، ص09).

حسب ماتس mattis فإن التسيير هو النظام الذي يدخل الأهداف الشاملة والمصلحة الشخصية، وهذا باختيار طرق التنظيم وأساليب التسيير التي تسمح بالتحام كل فرد من المؤسسة بالعمل.

من خلال هذين التعريفين وأخرى اطلعنا عنها يمكننا القول بأن التسيير تلجأ إليه الإدارة لتنظيم مختلف أنشطتها التي نظمتها تنظيما سليما وتستعين به في حركة تطورها آخذة في ذلك أحدث الأسس والنظريات العلمية للتسيير.

**2-5المؤسسات الرياضية:**

**أ-المركب الرياضي:** هو مجموعة من المنشآت الرياضية المتجاورة و يعود مفهومها على حسب المرسوم التنفيذي رقم91/416 على النحو التالي:"المنشأة الرياضية هي كل منشأة مفتوحة للجمهور معدة خصيصا للممارسات البدنية والرياضية والتي تتوفر فيها الشروط التقنية والصحية والأمنية لاحتواء النشاطات الرياضية والبدنية (م.ت رقم1991/416،عدد54).

**ب-المركب الجواري:** هو مجموعة من الملاعب والمنشآت ومساحات النشاطات العلمية والثقافية (عبد الحكيم لعياضي،2014،ص71).

إجرائيا المركب الرياضي الجواري هو مؤسسة عمومية ذات طابع إجتماعي، تربوي، رياضي، ومندمجة في محيطها مباشرة.

**ج- دواوين المركبات المتعددة الرياضات:**هي مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.وتتمثل مهامها في ترقية الممارسات البدنية والرياضية وتطويرها على مستوى الولاية.

(م.ت رقم492/05،عدد84).

**د- مؤسسات الشباب:** هي مؤسسة تابعة لوزارة الشبيبة والرياضة ذات طابع سسيوتربوي وترفيهي وهي موجهة لتنظيم وشغل نافع للوقت الحر لدى الشباب وهذا في إطار مهام ديوان مؤسسات الشباب.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-07 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1427 06هـ الموافق لـ 06 جانفي 2007. تم تحويل مركز إعلام وتنشيط الشباب إلى تسمية ديوان مؤسسات الشباب.

**هـ- مديرية الشباب والرياضة:** هي مؤسسة ذات طابع إداري والأهداف التي و ضعت من أجلها تكمن في حث وتدعيم البرامج الاجتماعية والتربوية عن طريق المؤسسات الشبانية التابعة لها، التي من شأنها مساعدة الشباب لاندماجهم في الوسط الاجتماعي هذا من جهة ومن جهة أخرى عن طريق المرافق الرياضية التي تساعد الشباب على الخروج من العزلة والاشتراك في الحياة الاجتماعية.

**5-3كوفيد 19:** وهي جائحة صحية عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد19)، سببها فيروس كورونا (2) المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف-2) .تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر2019.( بن عديدة نبيل، 2020، ص154).

**6-الدراسات السابقة والمشابهة:**

**1- دراسة بن عديدة نبيل 2020:**

بعنوان:"انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد 19) على نشاطات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، حيث هدفت الدراسة إلى إظهار مدى تأثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجائحة كوفيد 19، بالإضافة إلى إيجاد الحلول الكفيلة لاستمرار هاته المؤسسات وتفدي غلقها وعدم تسريح العمال، واستخدم في بحثه المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل نصوص ووصف المعطيات والاستشهاد بالبيانات.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها: أن استمرار جائحة كورونا لفترة طويلة سيؤدي بلا شك إلى زيادة في معدل البطالة بسبب تسريح العمال من وظائفهم وغلق العديد من المؤسسات والتوقف عن نشاطها.- أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونظرا لمحدودية مواردها المالية جعلها (بسبب أزمة جائحة كورونا) غير قادرة على الصمود وأثبت فشلها في تسديد أجور العمال.

2- دراسة **سلمى بشاري 2020**:

بعنوان: "تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا كوفيد 19"، حيث هدفت في دراستها الى تحليل عوامل تطوير الرقمنة في الجزائر وأولوياتها على القصير باعتبارها إحدى طرق مجابهة أثار جائحة كورونا عند مختلف الدول من جهة، وإحدى ركائز النهوض بالاقتصاد الوطني. ومن أهم النتائج المتوصل إليها:- أن العديد من المؤشرات الهيكلية والاقتصادية والعالمية أن الجزائر تعاني من الفجوة الرقمية، وبالاعتماد على منهجية التحليل الهيكلي وتقنية MICMAC التي توصلت إليها الباحثة أن 34 عامل محل الدراسة هناك 18 عاملا أساسيا يؤثر في ديناميكية وتطوير الرقمنة وتصوراتها المستقبلية، هذه العوامل حصرتها الباحثة في ثلاث رهانات مترابطة فيما بينها وهي تحسين حوكمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تسريع التطور التكنولوجي، وفي الأخير تكثيف استخدام وتعميم هذه التكنولوجيا.

**7-الإجراءات الميدانية للدراسة:**

**7-1- المنهج المتبع:**

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل للوائح والتنظيمات الرياضية مع الاستعانة بالمقابلة التي أجرينها مع بعض الإداريين والفعالين في القطاع

**7-2- مجتمع الدراسة:**

جميع الإداريين والفاعلين في قطاع الرياضة لولاية برج بوعريريج

**7-3-عينة الدراسة:**

تمثلت في 21 مدير بالمؤسسات التابعة لديوان متعدد الرياضات ومؤسسات الشباب لولاية برج بوعريريج، و 9اداريين بمديرية الشباب والرياضة وكان اختيارهم بطريقة قصدية.

**7-4- متغيرات الدراسة:**

**-المتغير المستقل:** وباء كوفيد 19

**-المتغير التابع:** تسيير المؤسسات الرياضية (أداء)

**7-5- مجالات الدراسة:**

**أ-المجال الزماني:**2020/11/15 إلى غاية 2020/11/23

**ب-المجال المكاني:** المؤسسات الرياضية (DJS- OPOW- ODEJ) لولاية برج بوعريريج

**ج-المجال البشري:** الإداريين والفاعلين في المؤسسات الرياضية

**7-6- أدوات الدراسة** :الاستمارة الاستبيانية والمقابلة الشخصية.

**8-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:**

**المبحث الأول:** دور المؤسسات الرياضية في ترقية المجال التربوي والرياضي والاجتماعي والثقافي للشباب في الجزائر.

**المطلب الأول: مديرية الشباب والرياضة:**

**1-المفهوم القانوني مديرية الشباب والرياضة:**

هي هيئة تنفيذية تابعة لوزارة الشباب والرياضة،حيث يشرف عليها مدير تنفيذي يكون منتدب من طرف الوالي والتي تسهر على العمل الجيد للإدارة الخارجية والداخلية،وهي هيئة تعمل على ترقية الحركات الجمعوية للشباب والرياضة وكذا هياكلها وتنظيمها وإعداد البرامج الهادفة وتعميم التربية البدنية والرياضية لاسيما الوسط التربوي والتكوين والتأطير وكذا إعداد مخططات تطوير الرياضة للولاية بالتنسيق مع مجمل الهياكل والهيئات المعينة.

وطبقا للمرسوم التنفيذي رقم:06-345 المؤرخ في 5رمضان عام 1427 الموافق ل:28 سبتمبر 2006 الذي يحدد قواعد تنظيم مديريات الشباب والرياضة وتسيرها وخاصة المادة 5 منه، حيث:

المادة الأولى: طبقا لإحكام المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 06-345 المؤرخ في 5 رمضان عام 1427 الموافق لـ:28 سبتمبر سنة2006، يهدف هذا القرار إلى تحديد وتنظيم مصالح مديرية السباب والرياضة للولاية.

المادة الثانية: تضم مديرية الشباب والرياضة للولاية وتحت سلطة المدير أربع (04 ) مصالح وتنظم كالأتي:

1. مصلحة التربية البدنية والرياضية
2. مصلحة نشاطات الشباب
3. مصلحة الاستثمارات والتجهيزات
4. مصلحة التكوين وإدارة الوسائل

**المطلب الثاني: ديوان متعدد الرياضات**

إن لدواوين المركبات المتعددة الرياضات دور فعال على المستوى الوطني والدولي ولقد عملت الدولة من اجل بلوغ سياستها المتمثلة في إنشاء دواوين المركبات في كل ولاية لتحقيق وتعميم النشاط الرياضي وكذلك من اجل بلوغ هذه المركبات للمعايير الوطنية والدولية، حتى يتسنى لها استضافة التظاهرات الرياضية الوطنية والدولية التي ترقى إلى المستوى المطلوب إذ سنتطرق في هذه المحاضرة إلى معرفة كيفية تنظيم وتسيير دواوين المركبات متعددة الرياضات واستغلال المنشآت الرياضية وكذلك كيفية إنشاء الدواوين الخاصة بالمركبات المتعددة الرياضات والتنظيم الإداري لها.

**1.تنظيم وتسيير دواوين المركبات متعددة الرياضات:**

**1-1. تسيير المنشأة الرياضية:**

يتم تسيير المنشأة الرياضية عن طريق مدير يعمل على توفير كل الظروف من أجل السير الحسن والجيد لهذه المنشأة حسب المرسوم التنفيذي 05-492 الذي يحدد القانون الداخلي لدواوين

المركبات المتعددة الرياضات، فيبقى على مسيرين المنشآت الرياضية يعتمدون على توجيهات مدير الديوان ومديرية الشباب والرياضة للولاية، وهذا يتوقف على شخصية المسيرين ومبادرتهم في تسيير المنشأة المتواجدين فيها.

(م. تنفيذي رقم 05-492 ،يتضمن تعديل القانون الأساسي لدواوين المركبات المتعدد الرياضات.الجريدة الرسمية ، العدد 84).

**1-2. المنشآت والتجهيزات والعتاد الرياضي:**

تميزت السياسة الرياضية بعد الاستقلال وخلال السبعينات بالاستثمار الموجه أساسا نحو المشاريع الكبرى (المركبات المتعددة الرياضات) وكانت تخضع هذه المركبات لبرمجة إضافية مقترنة بالتقسيمات الإدارية الجديدة، أي الانتقال من ثلاثة عشر ولاية إلى ثمانية وأربعين ولاية. ( **الجلسات الوطنية للرياضة،21و22ديسمبر 1993**).

ولغياب الدراسة التقنية والمالية لهذه المشاريع أدى إلى تكلفة الدولة لمبالغ مالية هائلة تجاوزت في معظم الأحيان الميزانية المخصصة لها ولم تستجب هذه السياسة إلى الإشغال بنخبة رياضية معينة، وكان من المفروض أن يتم الاستثمار لصالح التطبيق الجماهيري من خلال المنشآت في المدارس والجمعيات.

أما فيما يخص القانون رقم 03/89 وبعده الأمر 09/95 جاء يحمل جملة من الأفكار تشجع ترقية وتنمية الممارسات البدنية والرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال الممارسات الرياضية، ويشير إلى ضرورة أن تحتوي المناطق السكنية ومؤسسات التربية والتعليم والتكوين على المنشآت الرياضية ومساحة لعب وعلى أن تحتوي جميع المخططات العمرانية كما أعطى للأشخاص الطبيعيين والمعنويين إمكانية إنجاز واستغلال المنشآت الرياضية الوطنية. (الأمر 95-09، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية، العدد 53، ص1687)

وما يمكن قوله فيما يخص هذه النقطة أي الأمر 09/95 يشجع فقط هذا الوجه مع العلم أنه لا وجود لسياسة رياضية دون منشآت رياضية (كالقاعات والمسابح...الخ).

**المطلب الثالث: ديوان مؤسسات الشباب:**

**تعريف مؤسسات الشباب:** هي مؤسسة تابعة لوزارة الشبيبة والرياضة ذات طابع اجتماعي تربوي وتسلية تابعة للديوان وهي مخصصة لتنظيم أوقات فراغ الشباب ويشغلها بصفة نافعة في إطار مهام الديوان ويجب أن يكون مؤطرو النشاطات بمؤسسات الشباب مؤهلين وحائزين على شهادات معترف بها من الدول ضمن الشروط المحددة في التنظيم المعمول به بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-07 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1427 06هـ الموافق لـ 06 جانفي 2007. تم تحويل مركز إعلام وتنشيط الشباب إلى تسمية ديوان مؤسسات الشباب.

ومؤسسات الشباب المنصوص عليها هي: 1. دور الشباب. 2. بيوت الشباب. 3. القاعات المتعددة الخدمات للشباب. 4. مخيمات الشباب. 5. المركبات الرياضية الجوارية.

حيث تتخذ مؤسسات الشباب الموجودة على مستوى الولاية إحدى التسميات المذكورة في الفقرة السابقة.

**المبحث الثاني: الجائحة كورنا.**

جائحة فيروس كورنا والمعروفة أيضا باسم جائحة كوفيد(19) وهي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد19)، سببها فيروس كورونا (2) المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف-2) .

تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر2019، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 جانفي 2020 أن تفشي الفيروس بشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي.

وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 2020/03/11، إذ أبلغ عن أكثر من 56.1 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة إلى غاية 19 نوفمبر (تاريخ كتابة المداخلة)، تتضمن أكثر من 1340000 حالة وفاة بالإضافة إلى تعافي أكثر من 36 مليون إصابة. (https://ar.wikipedia.org) تاريخ الاطلاع:2020/11/19على الساعة:16:07.

وتعتبر الدولة الجزائرية على غرار باقي الدول التي انتشر فيها الوباء حيث قدر في 19 نوفمبر2020 ب 71652 حالة مؤكدة منها 1023 حالة جديدة ( أي بانسبة حدوث تقدر ب2.3 حالة لكل 100 ألف نسمة) فيما بلغ العدد الاجمالي الذين تماثلوا للشفاء 46962 حالة، كما بلغ العدد الاجمالي للوفيات 2224 حالة منذ بداية الوباء حسب الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا.( https://cocid19.cipalgerie) تاريخ الاطلاع: 2020/11/19 على الساعة:16:17.

حيث تسبب الوباء أضرارا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الإحداث الرياضية والفعاليات الكبرى حول العالم من أشهر تلك أحداث أولمبياد طوكيو 2020 الذي تأجل إلى عام 2021، كما عدلت العديد الفعاليات لمنع الاحتكاك في حين عقدت بعض الفعاليات بالكامل عبر الانترنت.

**9- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:**

**المبحث الثالث:** واقع تسيير المنشآت الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19.

إن اهتمام المشرع الجزائري بالمجال الرياضي ككل المجالات الأخرى في البلاد وذلك منذ التسعينات إلى يومنا هذا خاصة في الآونة الأخيرة وذلك بسن قوانين من أجل تطوير الرياضة في البلاد من أجل تحقيقها أهدافها السياسية، ومنذ الاستقلال إلى غاية الثمانينات كانت تصدر نصوص قانونية لكنها قليلة جدا وذلك وفق السياسة التي كانت تنتهجها الحكومة، وأول ما قامت به هذه الأخيرة هو تأسيس وزارة بإكمالها للشباب والرياضة هي وزارة الشباب والرياضة، التي تقوم بدورها بإصدار قوانين تنظيمية كالمراسيم التنفيذية التي يصدرها الوزير وتعليمات ومقررات ومذكرات أو باقتراح مشاريع لقوانين ليتم المصادقة عليها من طرف البرلمان فيما بعد مثل قانون الجمعيات31/90، وبالإضافة إلى الوزارة أحدثت مديريات للشباب و الرياضة في كل ولاية من أجل الاهتمام أكثر بالمجال الرياضي لكل واحدة، خاصة فيما يخص المنشات الرياضية، وإحداث مناصب الشغل للمواطنين وتمويل الحركة الجمعوية.(محمد العيد بوشامة،2010، ص23).

ولكن الظروف الراهنة المتمثلة في جائحة كوفيد 19 أجبرت الدولة الجزائرية إلى تعليق جميع النشاطات الرياضية وغلق جميع المؤسسات الرياضية من تاريخ 2020/03/11 ، حيث توقفت جميع الرابطات بمختلف تخصصاتها إلى التوقف عن العمل كليا وشل جميع أنشطتها الرياضية سواءا من ناحية التكوين والتدريب للأندية فيما يتعلق بالممارسات الرياضية أو حتى التسيير حيث لم تنعقد الجمعية العامة للرابطات (دورة 2019) إلا مؤخرا أي في سبتمبر 2020، وتجديد أعضاء العهدة الأولمبية إلا حديثا مع فرض الإجراءات البرتوكول الصحي والتباعد الجسدي وعدم التجمهر، بالإضافة إلى استئناف بعض النشاطات عن بعد باستعمال تكنولوجية الانترنت كرياضة الكاراتي، وأيضا عقد اجتماعات عن بعد، حيث أصبحت تشتكي المؤسسات المخولة على الاكتظاظ وغزارة العمل ناتج عن التوقف الحاصل في مدة الغلق والحجر خاصة فيما يتعلق في الأمور الإدارية مما أصبحت الإدارة تعاني من تراكم الأعمال ، ناهيك عن فقدان الممارسين للرياضة بمختلف أنواعها للياقة البدنية ونقص المنافسة والتكوين الذي يجب أن يكون بصفة دورية وحضوريا لمختلف المراحل العمرية، مما انعكس سلبا على المردود الرياضي. وبعد ذلك وبعد عملية التعايش مع الوباء ومحاولة استدراك ما يمكن استدراكه حتى أصيبت الجزائر وباقي دول عالم بما يسمى بالموجة الثانية و ازدياد عدد الإصابات بالفيروس مع إصابات العديد من الممارسين سواءا المحترفين أو الهواة في معظم الأندية وبمختلف التخصصات، حيث تم صدور تعليمة وزارية من وزير الشباب والرياضة تحت رقم 05 المؤرخة في 2020/11/09 التي تتعلق بتكييف نظام الوقاية من انتشار فيروس كوفيد19 ومكافحته في ظل التقيد بالأحكام الرامية إلى الحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من أي خطر لانتشار جائحة فيروس كورنا والتي كانت فحواها الغلق لمدة 15 يوما للهياكل الرياضية والشبانية والمتمثلة في :قاعة الرياضة والقاعات المتعددة الرياضات، فضاءات اللعب والتسلية، دور الشباب، بالإضافة إلى حضر أي نوع من التجمعات أو الاجتماعات بما فيها النظامية.

والمستثنى الوحيد من تطبيق من هذا التدبير هي تدريبات الرياضيين المتأهلين أو المعنيين بالمنافسات المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية، الشبه الأولمبية بطوكيو2021 والمنافسات الجهوية والدولية، وتدريبات فرق كرة القدم للرابطة المحترفة الأولى.

وبما أن الأزمة الصحية كوفيد 19 التي انتشرت بشكل رهيب والقيود المفروضة لمواجهة الوباء العالمي الحاصل في كل الميادين خاصة في المجال الرياضي الذي شهد توقفا لمعظم المسابقات الرياضية مما دفع المنظمين إلى البحث عن السبل البديلة لتنظيمها خلال هذه الفترة الاستثنائية.

وفي ظل الظروف الراهنة وجب إنقاذ الموسم الرياضي من خلال الاستفادة من الفرص التي يتيحها العالم الافتراضي لإنقاذ ما يمكن انقاذه، والعمل عن بعد، والتدريب الفردي مع متابعة عبر الوسائط الالكترونية، القيام بالمسابقات الرياضية الافتراضية لأن العالم الرقمي أصبح حاجة ملحة وليس خيارا في هاته الفترة التي تتوجب التباعد الجسدي، والحفاظ على الاستمرارية وخاصة في مجال الرياضة . ومثال ذلك سباق الجائزة الكبرى الافتراضي في الفورمولا واحد الذي تم تنظيمه بمبادرة من جان ايريك فيرغن بطل العالم في الفورمولا الكتريك لمرتين وسائق سيارات فورمولا واحد سابقا، وشجع هذا السباق الافتراضي مشاركة العديد من السائقين ذوي الخبرة في هذا المجال، بالإضافة إلى سائقين من جميع أنحاء العالم الذين تنافسوا خلف أجهزة الألعاب أو الحواسيب الشخصية بدلا من خلف المقود وعلى مدرات الحلبات. ولم يقتصر الامر على سباقات الفورمولا واحد فحسب، بل فورمولا إي وسباقات الناسكار والزوارق الشراعية، وكرة القدم وكرة السلة، وتضاعفت البطولات الافتراضية بمبادرة من الاتحادات الرياضية أو الرياضيين أو الشخصيات من الرياضات الالكترونية.https://2m.ma/ar تاريخ الاطلاع :2020/11/19 على الساعة: 20:02

ووجدت كرة القدم، وهي الرياضة الأكثر شعبية في العالم، طريقا في العالم الافتراضي أيضا من خلال المباريات بل وحتى البطولات، مثل بطولة "الليغا الإفتراضية"، التي عرفت مشاركة 18 ناديا من أصل 20 يمارسون في القسم الأول من البطولة الإسبانية وشهدت تتويج ريال مدريد.

ولكن في الجزائر واقع البنية التحتية اللازمة للرقمنة لا يسمح بمواكبة التطور العالمي الحاصل في مجال التكنولوجيا والمعلومات رغم وضعها لسياسة خاصة بتطوير قطاع الاتصالات سنة 2000

هدفها توفير مناخ مؤسساتي يسمح بترقية المنافسة والولوج إلى مختلف خدمات الاتصالات، إلا أن الجزائر لم تكن لديها إستراتيجية واضحة تسمح بتوفير بيئة رقمية مناسبة ومساعدة للتحول الرقمي، إلا أنه في سنة 2008 بلورت إستراتيجية سميت بـ " الجزائر الالكترونية 2013" وكان من أهم أهدافها : تسريع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات التدفق العالي، التكوين وتطوير البحث والابتكار في هذا المجال، وكذلك تأهيل الإطار القانوني الخاص باستعمال هذه التكنولوجيا.

كما قامت الجزائر بإطلاق بعض المشاريع لترقية الرقمنة نذكر منها: مشروع أسرتك، مشروع المدينة الذكية سيدي عبد الله، مشروع التعليم الالكتروني لطلبة الجامعات.(سلمى بشاري،2020، ص587).

وكما أشارت الباحثة في نفس الإطار وضعت الجزائر سنة 2008 إستراتيجية متدرجة عرفت ب e.Algerie2013 تهدف إلى تعميم الربط بشبكة الانترنت ورقمنة الخدمة العمومية وتأهيل الإطار القانوني لها. رغم كل هاته المعطيات فان المؤسسات الرياضية تفتقر إلى بعض اساسيات التكنولوجيا لاسيما المؤسسات التي تم زيارتها في البحث وهذا ما يؤثر على تدفق المعلومات في الوقت المناسب وإرجاعها في الوقت اللازم، من خلال مقابلة جرت في مديرية الشباب الرياضة نسبة تدفق ضعيفة جدا وبعض المكاتب لا تحتوي على انترنت حتى يصبح الأفراد العاملين يستخدمون الانترنت الخاصة بهواتفهم. خاصة في ظل الأزمة التي تتطلب ذلك سواءا من اجتماعات إرسال وثائق للوزارة الوصية، وهذا ما يعكس على التسيير الناجع والفعال حيث جاء في تقرير منظمة التعاون للاقتصاد والتنمية سنة 2017 " أن مدة إنتاج نفس كمية البيانات على المستوى العالمي تقلصت إلى 20 ثانية سنة 2016 بعدما كانت 24 ساعة سنة 2012 " وهذا ما يجب مواكبته في التسيير الإداري الرياضي لمواكبة ومواجهة الأزمة لسيرورة النشاط بما يجب لما لها دور في دعم وترقية الرياضة للجميع والنخب وتطوير القطاع الرياضي.

ويرى الباحث أنه بالإضافة النقص التكنولوجي للمعلومات والرقمنة للقطاع الرياضي، يتجلى انه هناك نقص الوعي الثقافي والاجتماعي في مديرية الشباب والرياضة، وداووين مؤسسات الشباب،

دواوين متعدد الرياضات (الإدارات لأن القاعات والمركبات الرياضية مغلقة) لخطر الجائحة كورونا كوفيد 19 حيث معظم الأفراد العاملين لا يلتزمون بتطبيق القرارات الخاصة بالبرتوكول الصحي الذي جاءت بيها وزارة الشباب والرياضة على غرار باقي قطاعات الحكومة، وعند استفسار الباحث لوحظ عدم الالتزام نظرا لعدم الجدية أولا رغم توفر العديد من اللافتات، بالإضافة إلى عدم توفر التدابير الوقائية اللازمة بالشكل الكافي.

**10-خلاصة:**

نستنتج من خلال دراستنا الحالية :

- نقص في البنية تحتية للرقمنة بالإضافة إلى التأخر الكبير الذي يشهده القطاع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جل المؤسسات الرياضية خاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) .
- عدم توفر التدابير الوقائية الكافية لإجراءات البرتوكول الصحي وهذا ما قد يؤثر على الأفراد العاملين أو المتداولين على المؤسسات.

-نقص الوعي الاجتماعي والثقافي في تطبيق القرارات الخاصة بالبرتوكول الصحي للوقاية من انتشار كوفيد 19 .

-التوقف الكلي للنشاط البدني وغلق كل المنشأت الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19 وازدياد في عدد المصابين، والقرار الوزاري استثنى رياضي النخبة والفرق كرة القدم المحترف الأول طبقا لما جاء به المرسوم التنفيذي المؤرخ في2020/11/17.

-انعكاس السلبي لجائحة كوفيد19 على المدى القصير خاصة في مجال التكوين للفئات الشبانية، والفورمة الرياضية للاعبين . أما فيما يخص مجال التسيير الإداري تراكم الأعمال والمهام في المدى الطويل خاصة في انعدام العمل عن بعد.

- توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات متطورة وتساير المتطلبات لموجهة الأزمة باحترافية في التسيير المنشآت الرياضية واستمرارية الأداء الإداري والعمل عن بعد، بالإضافة إلى النشاط الرياضي المنزلي ومواصلة التدريب عن بعد كما هو معمول به في العالم.

– القيام بأيام تحسيسية وتوعية كفيلة لطرق وكيفيات التعامل مع الجائحة كوفيد 19 في العمل من خلال الاستراتيجيات المتبعة للحد من انتشار الوباء من خلال الاختبار المبكر، عزل المصابين، الاستعداد والتصرف السريع، احترام التباعد الجسدي، النظافة بصفة دورية في المكاتب، قبل وأثناء وبعد القيام بالمهام المنوطة للحفاظ على صحة جميع أفراد العاملين.

– سن لوائح تنظيمية ونظام داخلي مع إجراءات صارمة لاحترام تدابير الوقاية من جائحة كوفيد 19 .

– إتباع إستراتيجية علمية وعملية مع التنسيق مع مديريات الصحة في جميع ولايات الوطن لمواصلة النشاط الرياضي تدريجيا حسب معطيات التدابير الوقائية وتطورات جائحة كورونا كوفيد19 للحفاظ على التكوين للفئات الشبانية والفورمة الرياضية.

**11– الاقتراحات:**

–توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات متطورة وتساير المتطلبات لموجهة الأزمة باحترافية في التسيير المنشآت الرياضية واستمرارية الأداء الإداري والعمل عن بعد، بالإضافة إلى النشاط الرياضي المنزلي ومواصلة التدريب عن بعد كما هو معمول به في العالم.

– القيام بأيام تحسيسية وتوعية كفيلة لطرق وكيفيات التعامل مع الجائحة كوفيد 19 في العمل من خلال الاستراتيجيات المتبعة للحد من انتشار الوباء من خلال الاختبار المبكر، عزل المصابين، الاستعداد والتصرف السريع، احترام التباعد الجسدي، النظافة بصفة دورية في المكاتب، قبل وأثناء وبعد القيام بالمهام المنوطة للحفاظ على صحة جميع أفراد العاملين.

–سن لوائح تنظيمية ونظام داخلي مع إجراءات صارمة لاحترام تدابير الوقاية من جائحة كوفيد 19 .

– إتباع استراتيجية علمية وعملية مع التنسيق مع مديريات الصحة في جميع ولايات الوطن لمواصلة النشاط الرياضي تدريجيا حسب معطيات التدابير الوقائية وتطورات جائحة كورونا كوفيد19 للحفاظ على التكوين للفئات الشبانية والفورمة الرياضية.

**-قائمة المراجع.**

1- ناصر دادي عدون: "**المحاسبة التحليلية**"،ط1، دار المحمدية العامة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.

2- بوشامة محمد العيد: "**التشريع الرياضي**"، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

3- عبد الحكيم لعياضي: "نظم المعلومات وعلاقتها بتحسين عملية اتخاذ القرار من وجهة نظر مدراء المركبات الرياضية لولايتي برج بوعريريج والمسيلة، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014.

4- بن عديدة نبيل: " انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد 19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة قانون العمل والتشغيل، عدد خاص، 2020

*5- Selma Bichari ; " Développement de la digitalisation en Algérie pour la période post Covid-19 ", revue Les Cahiers du Cread , Vol 03 ,2020.*

6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة:مرسوم رقم77-117 مؤرخ في20 شعبان 1397 الموافق لـ 6 أوت1977،"**المتضمن إنشاء وتنظيم مكاتب المركبات المتعددة الرياضات**"، الجريدة الرسمية، العدد25.

7- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الشباب والرياضة:مرسوم تنفيذي 416-91 مؤرخ في 25ربيع الثاني 1412 الموافق لـ02 نوفمبر1991، "**يحدد شروط إحداث المنشآت الرياضية واستغلالها**"، العدد 54.

8- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الشباب والرياضة:مرسوم تنفيذي رقم 05-492 ،يتضمن تعديل **القانون الأساسي لدواوين المركبات المتعدد الرياضات**.الجريدة الرسمية ، العدد 84).

9- الجلسات الوطنية للرياضة (قصر الأمم) ، الجزائر ،21و22ديسمبر 1993.

10- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة:الأمر 95-09 المؤرخ في 25 رمضان 1415 الموافق لـ25 فيفري 1995،"**المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية**"، الجريدة الرسمية ، العدد 53.

11- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة:القانون10/04، "**المتعلق بالتربية البدنية والرياضية**"،[الجريدة الرسمية رقم 52 الصادرة بتاريخ 18غشت2004].

12- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الشباب والرياضة:مرسوم تنفيذي رقم 05-492 مؤرخ في 20 ذي القعدة 1926 الموافق ل 22 ديسمبر 2005، "**يتضمن تعديل القانون الأساسي لدورين المركبات المتعدد الرياضات**" ، الجريدة الرسمية العدد84 .

13- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الشباب والرياضة:مرسوم تنفيذي رقم:06-345 المؤرخ في 5رمضان عام 1427 الموافق ل:28 سبتمبر 2006، يحدد قواعد تنظيم مديريات الشباب والرياضة وتسيرها

14- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الشباب والرياضة:مرسوم تنفيذي رقم 01-07 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1427 06هـ الموافق لـ 06 جانفي 2007." **تحويل مركز إعلام وتنشيط الشباب إلى تسمية ديوان مؤسسات الشباب**".

15- . ( https://ar.wikipedia.org ) تاريخ الاطلاع: 2020/11/19 على الساعة:16:07.

16- (https://cocid19.cipalgerie) تاريخ الاطلاع: 2020/11/19 على الساعة:16:17

17- https://2m.ma/ar تاريخ الاطلاع :2020/11/19 على الساعة: 20:02